بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1824 @ صاحب الموصل ما جرى فسير أخاه عز الدين مسعودا إلى لقاء الملك الناصر فرحل عن حلب في مستهل شهر رجب وعاد إلى حماه ووصل عز الدين إلى حلب وأخذ من كان بها من العسكر وخرج إلى لقاء الملك الناصر وتصاف العسكران عند قرون حماه في تاسع عشر شهر رمضان فكسر عز الدين وسار الملك الناصر عقيب الكسرة ونزل على حلب فصولح على أن أخذ المعرة وكفر طاب وأخذ بارين .

وكان سيف الدين غازي محاصرا لأخيه عماد الدين زنكي فصالحه وسار عبر الفرات وراسل الملك الصالح وسعد الدين كمشتكين وخرج كمشتكين إليه واستقر اجتماع الملك الصالح به فوصل حلب وخرج الملك الصالح إلى لقائه فالتقاه قريب القلعة واعتنقه وضمه إليه وبكى ثم أمره بالعود إلى القلعة فعاد وسار سيف الدين ونزل بعين المباركة وعسكر حلب يخرج إلى خدمته في كل يوم وصعد سيف الدين إلى قلعة حلب جريدة ثم رحل إلى تل السلطان ومعه عسكر كثيف وطلب الملك الناصر عسكر مصر وسار نحوهم والتقى العسكران في بكرة الخميس العاشر من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة فانكسر سيف الدين غازي وعاد إلى حلب فأخذ منها خزانته وسار إلى بلاده وسار الملك الناصر فتسلم منبج ونزل على قلعة عزاز ففتحها وسار إلى حلب فنزل عليها في السادس عشر من ذي القعدة فأقام عليها مدة وبذل الحلبيون جهدهم في القتال والمحاماة عن الملك الصالح